

امين عبدالله الفريب

نظرة الاسلام  
الى  
اللواط والاستثناء

« بحث يدور حول المشاكل الجنسية »

« وحل هذه المشاكل »

مكتبة الفقيه  
الكويت

مؤسسة الاعلمي  
بيروت

نظرة الإسلام  
إلى  
اللواط والإستماء



نظرة الإسلام  
إلى  
اللواط والإستمناء

« بحث يدور حول المشاكل الجنسية »  
« وحل هذه المشاكل »

تأليف : أمين عبد الله الغريب

منشورات :

مكتبة الفقيه  
الكويت

مؤسسة الاعلمي  
بيروت

الطبعة الاولى  
كافة الحقوق محفوظة ومسجلة

١٩٨٥ - ١٤٠٦

## الاهداء . . .

الى قائد البشرية ومنقذها ..

عجل الله تعالى فرجه ..

أهدى هذا البحث ..



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم السلام  
على أشرف الخلق والمرسلين محمد وآله الطاهرين وأصحابه  
الميامين .

قال رسول الله « ص » : - « كلكم راع وكلكم  
مسؤول عن رعيته » .

هذا الحديث الشريف يدل بوضوح على أهمية  
المسؤولية وعلى من تقع ، فالحاكم مسؤول عن  
المحكومين ، والأب مسؤول عن أسرته ، والفرد مسؤول  
عن نفسه وهكذا . . .

ولكننا اليوم لم نشاهد هذه المسؤولية وهذه

المسؤوليات تتجسد في كثير من الاشياء ، فالأب أخذ يسير تجاه الماديات وتجميع الأموال وركز جل اهتمامه بالأمر الحياتية فقط ، والمدرسة تخلت عن مسؤولياتها التربوية والتزمت جانب التحصيل العلمي فقط ، وكذلك المجتمع تنحى عن مسؤوليته التربوية والأخلاقية ، وأخذ يهتم بالأمر الإقتصادية والأدبية والرياضية ، وترك الشباب وحدهم في ميدان الحياة المعقدة يصارعون شتى أنواع المغريات !!

واليوم ونحن نعيش في عصر الماديات والملذات ، أخذت بعض الظواهر تنتشر بين أفراد المجتمع وخصوصاً الشباب مثل : ظاهرة الجنس الثالث المخنث ، واللواط والإستمناء والشذوذ الجنسي .

إن هذه الظواهر الشاذة كانت على عهد أحد الأنبياء (ع) فأمطر الله سبحانه عليهم حجارة سوداء مسمومة فجعل عاليها سافلها لأنهم كانوا يأتون الرجال شهوة دون النساء ، فعليك قارئ العزيز أن لا تجعل غضب الله يحل علينا وأنت ترى هذه المحرمات تنتشر بين شبابنا وأنت تستطيع تغييرها ، فحاول قدر المستطاع نصح الشباب بالابتعاد عن هذه المحرمات التي يهتز لها عرش الرحمن وإلا



فسوف تقع علينا العقوبة الإلهية جميعاً .

وأخيراً أقول : على الدعاة الى الله سبحانه والعاملين  
له البحث عن مرتكبي هذه المفاسد - بالطرق الشرعية  
طبعاً - واعطائهم الحلول المناسبة ، وسوف تجدونها في هذا  
البحث إن شاء الله . . .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أمين

٢٧ رجب ١٤٠٥ هـ



معنى اللواط : -

اللواط معناه في اللغة اللصوق ، تقول هذا لاط بهذا ، أي لصق به ، والمراد هذا الفعل الشنيع ، وسمي لواطاً ، لإلتصاق اللوطي بالملوط به<sup>(١)</sup> .

معنى الاستمناء ( العادة السرية ) :

هو إخراج المني بيد المستمني أو غيرها من أعضائه أو أعضاء غيره من إنسان أو حيوان أو جماد ومصاحبة بعض الأفكار .

\*\*\*

نظرة الإسلام الى اللواط والاستمناء : -

---

(١) فقه الصادق ج ٥ / مغنية .

لا شك أن عملية اللواط محرمة عقلاً قبل أن تكون محرمة شرعاً ، حيث أن مفسادها وخرابها تطغي على الإنسان ، والاسلام حرمة أشد التحريم ، وقد اعتبره أشد تحريماً من الزنا ، قال الامام الصادق (ع) . « حرمة الدبر أعظم من الفرج ، إن الله تعالى أهلك أمة بحرمة الدبر ، ولم يهلك أحداً بحرمة الفرج » (٢) .

واليك عزيزي القارىء بعض الاحاديث التي تدل على حرمة ممارسة اللواط .

١ - عن ميمون البان قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) فقرأ عليه آيات من هود فلما بلغ ﴿ وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببيعد ﴾ ، قال : من مات مصراً على اللواط لم يميت حتى يرميه الله بحجر من تلك الحجارة تكون فيه منيته ولا يراه أحد » (٣) .

٢ - قال رسول الله «ص» . من جامع غلاماً جاء

---

(٢) فقه الصادق ج ٥ / مغنية

(٣) الوسائل ج ١٤ ، والقمي بلفظ آخر .

يوم القيامة جنباً لا ينقيه ماء الدنيا ، وغضب الله عليه  
ولعنه وأعدله جهنم وساءت مصيراً<sup>(٤)</sup> .

٣ - وعن أبي عبد الله (ع) قال : « ثلاثة لا يكلمهم  
الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب  
أليم . . . والمنكوح في دبره »<sup>(٥)</sup> .

من الأحاديث التي مرت نعرف جيداً كيف أن  
الإسلام حرم اللواط ، وأن مصير من يلوط الخزي والعار  
في الدنيا ويرميه الله سبحانه بحجارة مسومة لا يراها أحد  
فتقضي عليه ، وأن له عذاب النار واللعنة في الآخرة ،  
وكذلك الملوط به عن رضاه سوف يلاقي نفس العذاب في  
الدنيا والآخرة .

وأما الاستمناء أو ما يسمى بالعادة السرية ، فقد  
أكد الإسلام على تحريمها وجعلها من الذنوب الكبائر ، فقد  
سئل الصادق (ع) عنه ، قال : هو اثم عظيم ، وقد نهى  
الله عنه في كتابه ، وفاعله كناكح نفسه ، ولو علمت بمن  
يفعله ما أكلت معه ، قال السائل : أين هو في كتاب الله

---

(٤) - (٥) الوسائل ج ١٤ .

يا ابن رسول الله ؟ فتلى الإمام الآيات الأولى من سورة  
المؤمنون ، ﴿والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم  
أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك  
فأولئك هم العادون﴾ . والإستمناء وراء ذلك (٦) .

— وسئل عن ذلك ( الإستمناء ) فقال ناكح نفسه ،  
وعنه (ع) قال : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر  
إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم . . . والناكح  
نفسه (٧) .

هذه بعض الأحاديث التي وردت في حرمة اللواط  
والاستمناء ونسأل الله أن يبعدنا عن هذه المحرمات ونكون  
من الذين يحافظون على فروجهم آمين رب العالمين .

\*\*\*

أسباب اللواط والاستمناء :

هناك أسباب عديدة أدت الى ظهور اللواط  
والاستمناء وسوف نتحدث عن أهمها : -

---

(٦) - (٧) الوسائل ج ١٤ .

١ - عدم التربية الجنسية : - والمقصود بعدم التربية الجنسية هو أن الأب لا يقدم بعض المعلومات الجنسية للأبناء بأسلوب طبيعي يلائم مرحلة النضوج الجنسي عندهم ، فالأب يترك ابنه ولا يعلمه ما يصنع في هذه المرحلة العصبية التي تمر على حياته ، ولا يجيب عن أسئلته الجنسية بصراحة محتشمة وبشكل صحيح يناسب سنه وحاجاته ، مما يسبب إنحراف الإبن جنسياً ، فيلجأ الى الإستمراء واللواط ومشاهدة الأفلام الجنسية وملاحقة كل شيء يتعلق بالجنس حتى يشبع رغباته الجنسية .

## ٢ - وقت الفراغ : -

لقد استطاع الاستعمار الكافر غرس روح وقت الفراغ في نفوس المسلمين وأصبحت مشكلة وقت الفراغ من أكبر المشاكل التي تواجه الشباب المسلم في هذا العصر ، فالشباب المسلم لا يعرف ما يعمل وأين يذهب وفيما يفكر ، حتى اذا سألت أحدهم مما يعاني فيقول : -  
وقت الفراغ !!

إن إتساع الوقت لدى الشباب جعلهم يتجهون نحو

الملذات والشهوات ، وأخذوا يركضون وراء كل شيء  
يحقق رغباتهم وخاصة الجنسية منها .

### ٣ - قرناء السوء : -

ومن أهم الأسباب التي تؤدي الى فساد الشباب  
وضياعهم قرناء السوء ، ولهم دور كبير في توجيه الشباب  
الى الإنحراف ، فمن المعلوم أن قرناء السوء لا يريدون إلا  
مصالحهم ، فهم يتحينون الفرص لكي يعملوا الأفعال  
المشينة مع بعض الشباب ، فيا للعجب أن نرى بعض  
الأسر التي لا تعرف عن أبنائها أي شيء باستثناء  
الدراسة !!

### ٤ - الأفلام الخليعة : -

لقد ظهر في مجتمعنا شيء جديد لم نسمع عنه من  
قبل ابتكره لنا الاستعمار الكافر ، وأخذ يسري في المجتمع  
كالسم القاتل ألا وهو الفيديو ، وأصبح هذا الجهاز في كل  
بيت تقريباً ، حيث أنه أخذ عقول أطفالنا وشبابنا وحتى  
الشيخ !!

فأخذ الشباب يسارع في تبادل الأشرطة فيما بينهم ،



وكانت هذه الاشرطة في البداية تحتوي على بعض الأفلام البوليسية والحربية والعاطفية والفكاهية ، ولكنها تطورت فترة وجيزة حيث أخذت الأفلام الجنسية مسارها ، وانتشرت بشكل فضيح لا يصدق حتى أنه يقال بأن الشاب الواحد يرى في كل يوم فلماً !!

إن الشيء العجيب والمستغرب هنا هو صمت الآباء والمربين والمرشدين على وجود مثل هذه الأفلام بين شبابنا !!

#### ٥ - وسائل الإعلام : -

لعبت وسائل الإعلام دوراً كبيراً في إنحراف الشباب ، فالتلفاز والصحف وملاحقها والسينمات ولدت عند الشباب الإنحراف الجنسي .

فالتلفاز يعرض أفلام الحب والغرام وأفلام المغنيين والمغنيات التي تثير الشباب سواء أكان بقصد أو بغير قصد وأنا أعتقد أنها مقصودة ، وملاحق الصحف وما يوجد فيها من فضائح وكشفاً للعورات والصور الشبه عارية وقصص الحب والعشق والغرام ونقل الأخبار الجنسية الكاذبة التي

تفجر الغريزة الجنسية ، وكذلك السينمات .

إن هذه الوسائل أعطت الشباب الفرصة للمطالبة -  
ولو بالسر - بالإباحة الجنسية بين الشباب والشابات ولا  
نعلم غداً بماذا سيطالبون !؟

\*\*\*

أضرار اللواط والاستمناء .

أولاً : - أضرار اللواط

١ - الضرر الاجتماعي : -

أطرح السؤال التالي : - من أين تأتي الميوعة  
والتحلل ؟

والجواب - كما أعتقد - بأن الشاب الذي يفكر ماذا  
يعمل لكي ينال شهوته هل سيكون جدياً؟! بالطبع لا ،  
فهو إذن متحلل . وأما الشاب الذي يُنال منه هذا الفعل  
الشنيع فهل سيكون جدياً أيضاً؟ بالطبع لا وسوف يكون  
مائعاً .

إذن فهل هذا المجتمع يستطيع الإعتماد عليه في

إدارة شؤون الدولة . أقول : إن شباباً كهؤلاء يعتمد عليهم في نوادي « البلاي بوي » في أمريكا وفرنسا ، وأما المجتمع فسوف يتحطم ويموت مادياً ومعنوياً .

## ٢ - الضرر الطبي :

أثبتت التجارب التي أجريت على بعض الشاذين جنسياً أنهم مصابون ببعض الأمراض الخطيرة مثل السيلان والزهري الذي يؤدي الى العقم وعدم الإنجاب ، وكذلك أثبتت التجارب أن ممارسة الجنس الغير شرعي يؤدي الى بعض الأمراض المستديمة مثل ، آلام الظهر وظهور بعض الأمراض الجلدية والتي لا علاج لها ، وقد سمعنا أخيراً بظهور بعض الأمراض الخطيرة التي قد تسبب موت الإنسان مثل : الهربس والايذز .

## ٣ - العاقبة السيئة : -

تمعن جيداً في هذه الأحاديث - عزيزي القارئ - وحاول أن تنشرها بين هؤلاء الشاذين ، قال رسول الله «ص» : « من ألح وطى الرجال لم يميت حتى يدعو الرجال الى نفسه »<sup>(٨)</sup> .

(٨) الميزان ج ١٠ .

أعتقد أن هذا الحديث واضح ولا يحتاج الى التعليق الكثير ، ولكنني ازددت إيماناً بهذا الحديث عندما سمعت من بعض الناس أن رجلاً وعمره ٦٠ عاماً تقريباً يدعو الشباب الى نفسه ، ويعطي كل شخص يمارس معه هذه الرذيلة مبلغاً من المال ، فما رأيكم ؟

وقال تعالى : ﴿ فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود ، مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببيعد ﴾ ، جاء في قوله تعالى : « وما هي من الظالمين ببيعد » ، هي من ظالمي أمة محمد «ص» إن عملوا ما عمل قوم لوط (ع) وفي قوله تعالى « وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود » ، قال الصادق (ع) « ما من عبد يخرج من الدنيا يستحل عمل قوم لوط الا رماه الله جند له من تلك الحجارة وتكون منيته فيه ولكن لا ترونه » (١٠) .

نقل لي أحد الأساتذة في مدرسة ثانوية ، أنه وقع

---

(٩) الميزان ج ١٠ .

(١٠) تفسير القمي . . . الآية .

على طالبين يمارسان هذا المنكر ، فلما استدعى ولي أحدهما  
وأخبره بما جرى ، فرد الأب قائلاً : « إذا لم يركب اليوم ،  
فسوف يُركب غداً » !! سبحان الله ماذا نقول لهذا  
الرجل !؟

إن الله سبحانه سيعاقب هذا الأب وابنه في الدنيا  
والآخرة ، ويكون مصيره في جهنم وبئس المصير .

ثانياً : أضرار الإستمناء :

ثبت طبيياً بأن الإستمناء ( العادة السرية ) تؤدي الى  
أمراض خطيرة ومستعصية منها : - الجنون وفقدان الحيوية  
والشلل والعمى (١١) .

وقد أثبتت الإحصاءات الدقيقة في الولايات المتحدة  
الامريكية أن ٦٧ ٪ من الناس هناك يلجأون الى  
الإستمناء (١٢) .

أنظر الى هذه الدولة « المتقدمة » التي أوصلوها الى  
السماء ما يفعله مجتمعها ، فما بالك بالدول النامية والدول

---

(١١) حياتنا الجنسية . ص . ٢٤١ .

(١٢) ن . م .

الفقيرة والتي لا يعلم ما يجري فيها إلا الله سبحانه !!

وإليك عزيزي القارئ - بعض ما كتبه مؤلف كتاب  
مشاكل الشباب الجنسية عن أضرار الإستمناء بشكل  
مفصل (١٣) .

ينقل أحد الأطباء المعروفين في كتابه عن أضرار عادة  
الإستمناء عن بعض الأطباء فيقول :

يقول « هوفمان » رأيت شاباً ابتلى بهذه العادة  
المشؤومة وهو في سن الخامسة عشرة واستمر عليها حتى  
سن الثالثة والعشرين فأصبح جسمه نحيفاً لا يقوى على  
شيء بحيث أنه عندما كان يريد أن يقرأ كتاباً كانت تعثره  
حالة خاصة من ألم شديد في العين والصداع الذي يسبب  
هذيان السكرى أحياناً .

كما أن مشاهدات الدكتور ، « هوجين سون » تثبت  
بأن « عامة الآلام المربوطة بالجهاز التناسلي من آثار  
الاستمناء كما أن آلام شبكية ومشيمة العين من آثاره  
ايضاً .

---

(١٣) ص ٨٤ .

ثم يضيف الكاتب المذكور قوله « أول آثار الإعتياد على العمل الشنيع هو زوال قوة وشفافية العين مع ذبولها وفقدان لونها الأصلي وعدم مشاهدة الذكاء والادراك السابق في المبتلين به ، ظهور الإنقراض في وجوههم ، إحاطة عيونهم بحلقات زرقاء مشاهدة الضعف . والكسل في مختلف أعضائهم ، قلة المحافظة ، عدم الرغبة في الأكل ، عسر الهضم ، ضيق التنفس ، تغير الأخلاق والمزاج بشكل غير قابل للتوضيح الحسد ، الغم والحزن ، اختلال العقل ، التفكير بالوحدة والعزلة .

كل هذه الأمور من نتائج الإبتلاء بهذا الإنحراف الجنسي .

يضيف هذا الطبيب في مكان آخر من كتابه فيقول إن هذا العمل يوجب فقر الدم ، وضياع القوى الجسمية والروحية وكذا يسبب وجع الرأس ووجع الظهر وصعوبة التنفس ونقصان المحافظة ونحافة الجسم والضعف والعجز او بصورة عامة يسبب ضعف البدن الكلي وفقدان قوته كما أنه يؤثر على ارتباط الحواس الخمسة مع بعضها خاصة

العين والأذن(١٤) .

قصة النبي لوط (ع) وقومه وما يستفاد منها .

\*\*\*

قال تعالى : ﴿ كذبت قوم لوط المرسلين ، إذ قال لهم  
أخوهم لوط ألا تتقون . إني لكم رسول أمين ، فاتقوا الله  
وأطيعون ، وما أسألكم عليه من أجر إن أجرينى إلا على  
رب العالمين ، أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق  
لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون قالوا لئن لم  
تنته يا لوط لتكونن من المخرجين . قال إني لعملكم من  
القالين . رب نجني وأهلى مما يعملون(١٥) ﴾ .

هذه قصة النبي لوط (ع) مع قومه عبرة يمكن أن  
نستفيد منها ونرتدع عن هذا العمل الشنيع ، ونحاول  
إزالته من الشباب الذين غرقوا في أحوال الرذيلة  
والفحشاء .

لقد ذكر الله سبحانه وتعالى النبي لوط (ع) في أحد

---

(١٤) من أراد المزيد يراجع الكتاب ص ٨٤ - ٨٧ .

(١٥) الشعراء ١٦٠ / ١٦٩ .



عشر سورة . وذلك لفضاعة هذا العمل الشنيع وبشاعته ،  
والذي غرهم على ابتداء هذا العمل الشنيع هو الشيطان  
فقد سئل الامام الباقر (ع) عن قول لوط (ع) : « إنكم  
لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين . فقال  
إن إبليس أتاهم في صورة حسنة فيها تأنيث وعليه ثياب  
حسنة ، فجاء الى شباب منهم فأمرهم أن يقعوا به ولو  
طلب ان يقع بهم لأبوا عليه ، ولكن طلب إليهم أن يقعوا  
به فلما وقعوا به إلتذوه ، ثم ذهب عنهم وتركهم فأحال  
بعضهم على بعض (١٦) .

فلما رأى لوط (ع) منهم هذا العمل جاء إليهم  
وأرشدهم وقال لهم : - « أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون  
السبيل وتأتون في ناديكم المنكر » (١٧) ، فإذا كان جواب  
قومه ؟ كان جوابهم ، « أخرجوا آل لوط من قريبتكم  
إنهم أناس يتطهرون » (١٨) ، ولكن النبي لوط (ع) لم ييأس  
وأخذ ينصحهم ويرشدهم أكثر ، ولكنهم كانوا يصرون

---

(١٦) الوسائل ج ١٤ ص ٢٤٩ .

(١٧) العنكبوت : ٢٩

(١٨) النمل : ٥٦ .

على هذا العمل الخبيث ، فاستحقوا بذلك العذاب الأليم في الدنيا قبل الآخرة إلا آل لوط (ع) وجاء أمر الله ، « فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد » (١٩) .

وهكذا أهلك الله قوم لوط بجرمهم ، وكذلك سيهلك الله كل مجرم يعمل ما عمله قوم لوط ، وستكون عاقبته في الدنيا الخزي والعار وفي الآخرة يصلي عذاب الدار بدليل الآية « وما هي من الظالمين ببعيد » .

ما نستفيده من قصة لوط (ع) وقومه : -

أولاً : أول ما نستفيده من القصة هو عدم ارتكاب هذا المنكر البشع فالذي يرتكب هذا المنكر سيلقى العذاب في الدنيا والآخرة لأنه محرم في الشريعة الإسلامية .

ثانياً : أن الإسلام يحارب شتى أنواع الفساد ويعتبر فاعل هذا المنكر مع اصراره عليه ملعوناً ومطروداً من رحمة الله وسيلقى عذاب الجحيم مع الكافرين والمنافقين .

---

(١٩) هود : ٨٢ / ٨٣ .

ثالثاً : أن النبي لوط (ع) لم ييأس في دعوته لقومه فقد واجههم بالحقيقة المرة وعرض عليهم بناته للزواج ، فأبوا واستحقوا العذاب .

رابعاً : وأن على كل مسلم ومؤمن محاربة هذا العمل الشنيع وكل الأعمال الفاسدة بشتى الأساليب المتاحة إليه ، وأن لا ييأس ويحاول قدر المستطاع حل مشاكل الشباب الجنسية .

خامساً : وأن الذي يعمل عمل قوم لوط (ع) سوف يلاقي الفضيحة بين الناس ويموت وهو ذليل ، ويدعو الآخرين لنفسه ويرميه الله بحجارة مسومة تكون فيها منيته ولكن لا يراها أحد .

\*\*\*

رأي الفقهاء في اللواط :

أنقل هذه المسائل من كتابي تحرير الوسيلة ومباني تكملة منهاج الصالحين لتبيين بعض المسائل الشرعية المتعلقة باللواط وأحكامه . « المراد باللواط وطء الذكران ويثبت بشهادة أربعة رجال وبالإقرار أربع مرات ، واللائط

المحصن يقتل ولا فرق في ذلك بين الحر والعبد والمسلم  
والكافر ، وكيفية قتل اللائط هي بين أن يضرب بالسيف  
وإذا ضرب بالسيف لزم إحراقه بعده بالنار على الأظهر ،  
أو بحرقه بالنار ، أو يدحرج مشدود اليدين والرجلين من  
جبل ونحوه .

وتسأل : لماذا الحرق والإلقاء من شاهق كالجبل ؟ ألم  
يكن في القتل كفاية ؟ وهل اللواط أشد من الإرتداد عن  
الإسلام ؟ الجواب : لما كانت جريمة اللواط أسوأ أثراً في  
المجتمع من جميع الجرائم ، لأنها تذهب بإنسانية الإنسان ،  
وتستأصلها من الجذور ، لذلك أوجبت المبالغة في الردع  
والزجر لصيانة المجتمع<sup>(٢٠)</sup> .

لو تاب اللائط إيقاباً أو غيره قبل قيام البينة سقط  
الحد ولو تاب بعده لم يسقط ، ولو كان الثبوت بإقراره ،  
فتاب فللإمام عليه السلام العفو والاجراء ، وكذا النائبة  
على الظاهر<sup>(٢١)</sup> .

\*\*\*

---

(٢٠) المباني ج ١ ص ٢٣٠ نقل بتصريف .

(٢١) تحرير الوسيلة ج ٢ ص ٤٧٠ .

حل مشكلة اللواط والاستمناء :

في الحقيقة أن هذه المشاكل جاء بها الاستعمار ليلهيها عن استعمارها البشع ، ولينهب ثرواتنا ويضيع الفرص على شبابنا ، فلتعاون جميعاً على حل هذه المشاكل والتي يتحمل مسؤوليتها كل من الفرد والأسرة والمجتمع ، وسوف نعرض بعض الحلول التي توصلنا إليها في هذا البحث .

أولاً : مسؤولية الفرد .

١ - التوبة النصوح :

أول عمل يجب أن يقوم به الفرد هو التوبة النصوح ، والتي تعني الندم على الماضي ، ومعاودة الله سبحانه بعدم الرجوع الى الذنوب والمعاصي والبدء بالأعمال الصالحة ، وحينئذ سيبدل الله السيئات بالحسنات قال تعالى : « الا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً » (٢٢) .

---

(٢٢) الفرقان .

## ٢ - الابتعاد عن قرناء السوء .

قال تعالى : « الأخلاء بعضهم لبعض عدو إلا المتقين » (٢٣) فالأصدقاء يوم القيامة جميعهم أعداء لبعض إلا - كما صرحت الآية - المتقين .

إن الصديق المنحرف يدخلك النار يوم القيامة حيث أنك تتحسر وتقول ، « يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني » (٢٤) . وفي الخبر النبوي : إذا كان يوم القيامة انقطعت الأرحام وقلت الأنساب وذهبت الأخوة إلا الأخوة في الله وذلك قوله : « الأخلاء ... » الآية ، فعليك عزيزي الشاب اختيار الصديق الذي يقربك الى الله سبحانه ، والذي يبعدك عن عذاب الله ويكون لك ذخراً يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

## ٣ - ملء وقت الفراغ بالمفيد :

من المعروف أن وقت الفراغ يولد عند الشباب

---

(٢٣) الزخرف .

(٢٤) الفرقان .

أفكاراً منحرفة ، ولتلافي هذا الأمر ، ينبغي على الشباب ملء أوقات فراغهم بالأشياء المفيدة مثل : قراءة الكتب الثقافية والعلمية والدينية والأدبية والإشتراك بالنوادي العلمية ، وممارسة بعض الأعمال اليدوية مثل الرسم والنحت والزخرفة والأعمال اليدوية الأخرى .

وهناك أشياء كثيرة يستطيع كل شاب ممارستها وخصوصاً الأعمال المهنية كالميكانيكا والتجارة والحدادة وأعتقد بأن ممارسة أحد هذه الأعمال كافية لملء وقت الفراغ .

#### ٤ - الابتعاد عن الأشياء المثيرة :

يجب على الشباب الابتعاد عن الأشياء التي تثير الشهوة مثل : المجلات والملاحق والأفلام الخليعة ، وعدم قراءة القصص الغرامية ، وكذلك الابتعاد عن الأماكن التي توجد فيها هذه المفاسد من نوادي بحرية والأسواق والفنادق وبعض الأماكن التي لا نستطيع ذكرها هنا .  
وعليك بالابتعاد عن المزاح الكثير وخصوصاً مع الشباب الصغير حتى قال أحدهم ، : « ما أنا بأخوف على الشباب

من سبع ضار كخوفي عليه من غلام أمرد يجلس إليه» (٢٥) .

#### ٥ - الإهتمام بالرياضة :

أنا لست مع الرياضة التي تلهي الانسان عن قضاياه ، ولكنني مع الرياضة التي تقوي بدن الانسان ، حيث أننا تعلمنا بأن الرسول «ص» قال : « علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل » .

إن ممارسة الرياضة تحد من بعض الانحرافات ، لذا ينصح الكثير من الأطباء ممارسة الرياضة بأنواعها وأفضلها ، السباحة وألعاب الدفاع عن النفس .

#### ٦ - الغذاء المناسب :

إن الاكثار من أكل اللحوم والبيض يهيج الشهوة عند الشباب حيث أنها تحتوي على مواد تنشط الخلايا المنوية ، ولذلك ينصح الأطباء بتناول الخضروات بكثرة والتقليل من أكل اللحومات قدر المستطاع .

---

(٢٥) جامع السعادات ج ٢ ص ١٣ .



## ٧ - تقوية الإرادة :

وتقوية الإرادة لا تأتي إلا عن طريق تقوية الإيمان بالله سبحانه وتعالى ، فالإنسان الذي يؤمن بحقيقة الله واليوم الآخر لا تجده يعمل المنكرات ، لأنه يعرف جيداً بأنه محاسب غداً أمام المحكمة الإلهية العظمى ، وسيدخل النار إذا لم يتب من فعل المنكرات .

إذن فالإيمان بالله سبحانه وتعالى يقوي إرادة الانسان وبالتالي يرتدع عن ارتكاب المنكرات .

## ٨ - الصوم

وقد تستغرب وتقول كيف يستطيع الصوم الحد من عدم ارتكاب المنكرات ؟ والجواب ، أن الصوم يعني عدم الإكثار من الأكل ، وعدم الإكثار من الأكل يعني عدم تنشيط بعض أجهزة الجسم ومن ضمنها الخلايا المنوية .

إن الشريعة الإسلامية حثت على الصيام ، لأن في الصيام فوائد كثيرة منها وقاية الشباب من المفسد ، قال رسول الله «ص» : « معاشر الشباب عليكم بالباءة - الزواج - فمن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإن الصوم له

وجاء - وقاية - (٢٦) .

ثانياً : مسؤولية الأسرة :

١ - التربية الجنسية :

كما ذكرت من أسباب الشذوذ الجنسي بأن الأب لا يقدم بعض المعلومات الجنسية للأبناء بأسلوب طبيعي يلائم مرحلة النضوج الجنسي عندهم ، ولعل أنسب وقت للبدء بالتربية الجنسية هو قبل أن يبلغ الناشئ سن المراهقة ، يقول الامام علي (ع) : « أترك ولدك سبعاً وعلمه سبعاً وصاحبه سبعاً » ، ولا يعني ذلك أن البالغ لا يحتاج الى درجة يطمئن الأب عليه من ارتكاب المفاسد .

٢ - ايجاد برامج لأفراد الأسرة :

والأسرة لها دور كبير في إعداد برامج خاصة تلائم سن الأبناء ، وذلك لمساعدتهم في ملء أوقات فراغهم التي يعانون منها ، ومن البرامج التي تساعد على ملء وقت الفراغ عرض الأفلام المفيدة والمسلية الغير محرمة ، وتنمية

---

(٢٦) جامع السعادات ج ٢ ص ١٥ .

قدرات الابناء الفعلية واعطاءهم فرصة الاشتراك بالنوادي العلمية . . . إلخ .

### ٣ - حل المشكلة بالزواج :

إن الزواج المبكر يساعد على الحد من ارتكاب جرائم الإغتصاب والزنا واللواط في المجتمع ، فلماذا لا تعمل الاسر لإيجاد الوسائل وفتح المجال للأبناء بالزواج في السن المبكر مع وجود الظروف الموضوعية المناسبة لعملية الزواج تحمل المسؤوليات الأسرية والعائلية ، فلماذا نضع الصعوبات امام الشباب ؟ لماذا نسأل عن الجنسية ؟ ولماذا نسأل عن الشهادة ؟ ولماذا . . . ولماذا . . . والنبي «ص» يقول : « من جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه » فلم يقل النبي «ص» من ترضون شهادته أو جنسيته . . .

وأنا أسأل بعض الأسر لماذا تطلب المهور الغالية وتطلب حفلات البذخ والترف ؟ ولماذا . . . ولماذا . . .

ثالثاً : مسؤولية المجتمع .

### ١ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

نحن مجتمع مسلم - والله الحمد - ولكننا في بعض

الأحيان نتقاعس عن تحمل مسؤولياتنا تجاه مجتمعنا ، فأين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ لماذا لا نرفض الأماكن التي يوجد فيها الفساد ؟ ولماذا لا نرفض القوانين الوضعية لتحل محلها الأحكام الإسلامية ؟ لماذا لا نوجد أماكن خاصة لرعاية الشباب ؟ فمن هو المسؤول عن هؤلاء الشباب ؟

## ٢ - تعديل النظام المدرسي :

إن نظام ٤ - ٤ - ٤ الدراسي له سلبيات كثيرة منها على سبيل المثال : عندما يتخرج التلميذ من المرحلة الابتدائية ويدخل الى المرحلة المتوسطة يكون عمره ١١ سنة تقريباً ، وفي نفس المرحلة يكون تلميذ الصف الرابع متوسط في العمر ١٤ سنة تقريباً ، فالتلميذ صاحب العمر ١١ سنة يكون صغيراً ولا يفهم الى حد ما ، والتلميذ البالغ من العمر ١٤ سنة يكون قد دخل سن المراهقة ، فمن الممكن أن يعتدي على هذا التلميذ الصغير . إذن فلماذا لا نغير النظام الى نظام ٦ - ٣ - ٣ حيث يكون التلميذ الداخل الى المرحلة المتوسطة قد بلغ من العمر ١٣ سنة فيكون سنه مقارباً لسن تلميذ الصف الثالث

متوسط ، وحينئذ من الممكن الحد من هذه المشاكل ولو  
بالقدر اليسير .

### ٣ - التمسك بالإسلام .

وأعني الالتزام الكامل والشامل بمبادئ الإسلام من  
قوانين وتشريعات ، فالاسلام نظام متكامل يصلح لكل  
مكان وزمان وهو لا يحتاج الى سن قوانين تناقضه ،  
فالإسلام فيه أحكام ثابتة وأحكام متغيرة ، ولا أريد - هنا -  
ان أشرع كل الأحكام والقوانين الاسلامية ، فالكتب  
الإسلامية موجودة في كل مكان ، والله الحمد - ولكن أريد  
أن أذكر - فلعل الذكرى تنفع - بأنه من الواجب علينا  
تطبيق جميع الأحكام الاسلامية على حسب الظروف  
الموضوعية وإلا سيصدق علينا قول الله تعالى : -  
« أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من  
يفعل ذلك منكم إلا أن يخرجه من حيث أتى يوم القيامة  
يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » (٢٣) .

إن تطبيق الشريعة الإسلامية يحل لنا جميع المشاكل

---

(٢٧) البقرة : ٨٥ .

التي نعاني منها وخاصة مشاكل الشباب « ولو أن أهل  
القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء  
والأرض » الأعراف : ٩٦

وصدق الله العظيم

### خاتمة :

في نهاية هذا البحث أرجو بأنني قد وفقت بحل بعض  
المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا ، وأسأل الباري عز وجل  
أن يوفق العاملين في سبيله ، وأن يصلح كل فاسد من  
أمر المسلمين ، وأن يمن بالنصر العاجل على أوليائه ويجعل  
عاقبة أمورنا خيراً .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

## المصادر :

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - فقه الإمام الصادق (ع) محمد جواد مغنية
- ٣ - وسائل الشيعة ج ١٤ الحر العاملي
- ٤ - تفسير الميزان العلامة الطباطبائي
- ٥ - حياتنا الجنسية د . صبري القباني
- ٦ - مشاكل الشباب الجنسية مكارم الشيرازي
- ٧ - جامع السعادات العلامة النراقي
- ٨ - مباني تكملة المنهاج السيد الخوئي
- ٩ - تحرير الوسيلة الإمام الخميني
- ١٠ - منهج التربية عند الامام علي ( عليه السلام )  
علي الأديب